ثانيا / الأهداف التعليمية (Education Objective) :

وهي أهداف خاصة ، حيث إنها ترتبط بمقرر دراسي معين ، أو بوحدة دراسية ، وهي أهداف قصيرة المدى تحدد بدقة وتوضح ما يجب أن يتعلمه الطالب من دراسة

مقرر معين . وتعد اكثر تخصصا من المستوى السابق ، مثال عليها : أن يعرف الطالب الوظائف الاجتماعية للأسرة .(الوهيب ،52:2016).

مصادر اشتقاق الاهداف التعليمية :

من ابرز المصادر التي تشتق منها الاهداف التعليمية ما يلي :

1- المجتمع وفلسفته التربوية وحاجته وتراثه الثقافي .
2- خصائص المتعلمين وحاجتهم وميولهم ودوافعهم وقدراتهم العقلية وطرق تفكيرهم وتعلمهم .
3- مكونات عملية التعلم ، واشكال المعرفة ومتطلباتها ، وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة التطور العلمي والتكنلوجي .
4- اقتراحات المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس .
5- دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج التربوية ، والمعلمين المشاركين في اعدادها وتنفيذها . (جودة واخرون ،79:1991).

اهمية الاهداف التعليمية :

لتحديد الأهداف التعليمية ووضوحها أهمية قصوى بالنسبة للعملية التربوية، فتحديدها ووضوحها هو المنطلق الأساسي لتحديد عناصر العملية التربوية والتخطيط لها.

فالطريقة في التربية تصبح يسيرة التخطيط والتنفيذ في ظل أهداف واضحة محددة الصياغة ميسرة الترجمة إلى سلوك عقلي، وجسمي، ونفسي، واجتماعي في المتعلم وتكمن قيمة الهدف في إنه يجعل للعمل معنى ويعين له اتجاها ويحدد له الوسائل والطرق ، ذلك أن الذي لا هدف له لا يعرف أين المنتهى ولا يستطيع الجزم بأفضلية طريقة على طريقة ووسيلة على أخرى، وفي حالة عدم وجود أهداف تعليمية واضحة يفتقد المعلم لاختيار استراتيجيات التعليم، بالإضافة إلى أهمية الهدف في التوجيه لاختيار أساليب التقويم المناسبة والتي تعطي صورة حقيقية عن مدى ما حققته الأهداف. وتكم اهمية الاهداف التربوية في :

1- الأهداف هي نقطة البداية في التخطيط للعمل التربوي سواء على المدى القريب أو البعيد.

2- تستخدم كدليل للمعلم في عملية التدريس.
3- تساعد على وضع أسئلة للاختبارات المناسبة .
4- تمثل الأهداف الإطار الذي يعمل على تجزئة المحتوى إلى أقسام صغيرة .
5- تساعد على تقويم العملية التعليمية .
6- تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح .
7- تمثل معايير مناسبة لاختيار أفضل طرق التدريس.
(مطاوع واخرون ،1986:**72**) .

ثالثا / الاهداف السلوكية (Behavior Objective) :

قد تغدو الممارسات التعليمية السائدة في المؤسسات التربوية المتنوعة ممارسات الية ان لم توجهها مجموعة من الاهداف وتدفع بها الى اتجاهات معينة تحقق الغاية التي تنشدها العملية التربوية عموما والعملية التعليمية (السلوكية) بشكل خاص .
ويكون التكوين فعالا بقدر نجاحه في عملية تغيير سلوك المتعلم بالاتجاه المرغوب فيه ، لذا على الاستاذ ان يقف على نوعية التغيير ، وما لم يقم الاستاذ بوضع اهدافه
بطريقة واضحة ، فقد ينصب اهتمامه بمحتوى التكوين ويهمل ما على المتعلمين القيام به ازاء هذا المحتوى الدراسي .(جادالله ،57:2015)

ان الهدف السلوكي ما هو الا عبارات تصف الاداء والسلوك المتوقع قيام المتعلم به بعد الانتهاء من تدريسه ، درس واحد او وحدة تعليمية معينة ، اي انه يصف الحاصل التعليمي او السلوك النهائي للمتعلم اكثر مما يصف الوسائل المستخدمة في الوصول الى هذا السلوك .(سويدان ،47:2014).

لذا يجب ان تصاغ هذه الاهداف بأفعال سلوكية تشير الى الاداء والعمل المنجز من قبل المتعلم
.

اذن يعرف الهدف السلوكي ، هو القصد المعلن عنه بالتصريح ليصف السلوك المراد تنميته لدى المتعلم في نهاية الدرس ، اي يصف بدقة النتيجة المنتظرة من التعليم ومن المتعلم . (مطاوع واخرون ،**73:1986**) .

او هو السلوك المتوقع حدوثه من التلميذ/ة بعد حصوله على خبرات تعليمية يتعرض لها من خلال حصة واحدة أو أكثر .

ولقد عرف (تايلور) الأهداف السلوكية بأنها "أنواع التغيرات في السلوك التي تسعى مؤسسة تربوية كالمدرسة إلى إحداثها في سلوك التلاميذ.

(نون،29:2011) .

وقد عرف المربي الامريكي (روبرت ماركس بانه قصد نعبر عنه بعبارة تصف تغييرا مقترحا نريد ان نحدثه في سلوك الطالب ، او وصف نمط من السلوك بحيث يستطيع المتعلم اظهاره نتيجة تحقيقه للهدف). (صالح ،31:2016) .

وبناء على التعريفات السابقة للأهداف السلوكية يمكن تعريف الهدف السلوكي بأنه عبارة مصاغة بشكل دقيق وواضح لتصف التغير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة تعليمية جديدة مع امكانية ملاحظته وقياسه .

تصاغ هذه الاهداف بتفصيل ودقة وتحديدا ، وترتبط بالدرس المراد تعلمه وبالمفاهيم الواردة فيه ، واحيانا يشار إلى انها سلوك الطالب ، على أن يكون هذا السلوك ظاهرا ويمكن الحكم عليه . مثال عليه : أن يرسم الطالب قلب .

(جاد الله ،63:2015).

شروط صياغة الأهداف السلوكية :

اولا : الوضوح والتحديد :

فالمعلم يحدد بالضبط مالذي يريده من طلابه بشكل واضح ومفهوم ، فلا يصح ان يضع هدفا عاما او مبهما لا يمكن قياسه بشكل سلس .(جان واخرون،18:1998).

ثانيا : امكانية القياس اثناء الدرس :

فلا بد من قياس مدى تحقق الهدف في زمن محدد وعلى فئة عمرية محددة ايضا من الطلاب .

ثالثا : البساطة وعدم التعقيد :

بمعنى ان تقتصر صياغة الهدف السلوكي على جانب واحد ، . فمن التعقيد وعدم البساطة (ان يعدد المتعلم مزايا العقيدة الاسلامية ويقارنها مع غيرها) .

والصواب : ان يتوقع من المتعلم ان :

- يعدد مزايا العقيدة الاسلامية .
- يقارن بين العقيدة الاسلامية وغيرها .(سلامة واخرون ،69:2009).

رابعا : عدم التداخل بين الاهداف السلوكية :

فقد يكتب المعلم هدفا سلوكيا صحيحا ثم يضيف هدفا سلوكيا اخر صحيحا ، ولكن عند التدقيق يجد ان احداهما يتداخل مع الاخر بالمعنى او بالسياق .

لذا تمثل الاهداف السلوكية التغيرات المنوي إحداثها في سلوك المتعلم بعد مرور الموقف التعليمي ، لذا يقول محمد جان ،أن الخطوات التالية تسهل على

المعلم المبتدئ صياغة الأهداف التعليمية الخاصة (السلوكية) :

1- حدد المحتوى المراد تعليمه تحديداً دقيقاً.

2- قسمه إلى عناصره الرئيسية وأفكاره الأساسية.
3- ضع أسئلة محددة تدور حول عناصره وأفكاره بحيث يحتوي كل سؤال على فكرة واحدة.
4- استبدل فعل الأمر في تلك الأسئلة وحوله إلى صيغة المضارع حتى تصبح أهدافاً.

5- ضع مقدمة لهذه الأهداف بأن تقول : في نهاية الحصة \ الدرس \ يستطيع الطلبة ما يلي :
(ان يعرف ، ان يرسم ، ان يطبق ...) كما في معادلة الاهداف السلوكية التالية .

أن + الفعل المضارع +الطالب +الاداء الظاهري +مستوى الاداء المقبول + شرط الاداء

(جان واخرون ، 23:1998) .

لذلك غالباً ما يلجأ المعلمون لوضع الأهداف السلوكية من محتوى الكتاب الدراسي ، وقد يستخدم المعلم في صياغة الأهداف ألفاظاً مثل (تعريف التلميذ ، أو تعليمهم ، أو تعويدهم ، وما إلى ذلك) بدلاً من أن يتعرف التلاميذ أو يتعلم ، أو يتعود ، أو يتنبه وهكذا ، ومن هنا يتضح أن المعلم استخدم محتوى الدرس كما جاء بالكتاب المدرسي ، أو ما اشتمل عليه من عناوين نوعية في صياغة مثل هذه الأهداف .(الوهيب،78:2016).

وفي هذه الحالة نستطيع القول بأن المعلم لجأ إلى أحد مصادر اشتقاق أهداف الدرس ولم يلجأ إلى كل المصادر مما جعل الأهداف تأتي في شكل وصف لمحتويات الكتاب ، بينما يجب أن يعي تماماً أن مثل هذه الأهداف تتصل بالأهداف العامة للمنهج ، والتي يراعي تدوينها في أول صفحات دفتر التحضير ، وبعد توزيع المنهج . لذلك ينبغي على المعلم عند تحديده لأهداف الدرس وصياغتها أن يلجأ إلى أهداف المنهج ، وأهداف الوحدة الدراسية ، التي يقع في إطارها الدرس الذي يخطط له ، كما يجب أن يلجأ أيضاً إلى مادة الدرس الذي سيدرسه ويقرأها بفهم كامل ليحدد ما أهمية الأهداف التي يمكن أن يشارك هذا المحتوى في تحقيقها ، ومن المصادر

الأساسية في هذا الشأن أيضاً التلاميذ أنفسهم ، فالمعلم يجب أن يكون واعياً بطبيعة تلاميذه وخبراتهم السابقة ومستوياتهم واهتماماتهم ومهاراتهم لكي يكون قادراً على تحقيق المستوى المناسب للأهداف . (الكبيسي ،23:2012).

مميزات صياغة الاهداف السلوكية :

تتميز صياغة الاهداف السلوكية عن غيرها من الاهداف بجملة من المميزات يمكن اختصاها في ما يلي :

1- تساعد في تعريف المتعلمين بمستويات السلوك او الاداء المطلوب منهم ، وكذلك تحديد نوع ومدى الانشطة التعليمية .
2- تساعد المعلمين في تحديد افضل وسائل الاتصال التربوي وفي وضع اطار عملي دقيق للمنهج او للدرس .
3- تساعد على اختيار وترتيب الخبرات التعليمية ، وكذلك تحديد اسس تقويم اداء المتعلم .(الدريع ،54:1994).

وبعد هذا الاستعراض الموجز لصياغة الأهداف السلوكية فإننا نرى صياغة الأهداف سلوكياً أمراً ضرورياً لعملية التدريس إلا أننا نرى عدم المبالغة في صياغة هذه الأهداف وإلا تحول كل سطر في موضوع الدرس إلى هدف قائم بذاته ونحبذ أن يقرأ المعلم الدرس قراءة واعية ومتأنية ثم يقوم باستخراج النقاط الأساسية في الدرس و يصوغها صياغة سلوكية وبذلك يبتعد عن الشطط أو المبالغة الممقوتة في الأهداف السلوكية كما أنه في ضوء هذه الأهداف المحدودة والمحددة يستطيع أن يرسم لنفسه خطة ويسعى لتحقيقها وأن يضع في اعتباره استثمار المواقف التعليمية الطارئة وغير المتوقعة خاصة وأن التدريس عملية إنسانية لا يمكن صبها في قوالب جامدة تهمل إنسانية الإنسان ولا تعترف استعداداته وقدراته.(الخطيب،16:1997).

تصنيف ألاهداف السلوكية :

تصنف هذه الاهداف على شكل سلوك يستطيع الطالب القيام به وهو قابل للقياس ، وهي بهذا تساعد المدرسين بان يصبح تدريسهم عملياً اكثر من ذي قبل ومحدد بدقة وتفصيل أكبر بوصفها تجسيد اجرائي يساعد مخطط المنهج على تحليل المادة العلمية بالتفصيل، وهي صياغات الغرض الذي يصف السلوك المرغوب لدى الطالب ويحدد المستوى بوساطته أو يحقق به سلوك وقد تبنى الكثير من العلماء والدارسين هذه الأهداف ، ومن ابرزهم (بلوم – كراثول – هارو – ثابا – بروند –
وغيرهم)، ولكن اغلب المشتغلين والتربويين بصورة عامة يهتمون بتطبيق (بنيامين بلوم B.Bloom) الذي قسم هذه الاهداف إلى ثلاثة مجالات وهي:

اولاً / المجال المعرفي : Cognitive Objectives :

ثانياً / المجال الوجداني : Affective Objectives :

ثالثاً / المجال الحركي (المهاري) : Psychomotor Objectives :

(العزاوي ،2002: 54) .

شكل (1) مخطط يمثل مستويات الاهداف السلوكية .(الوهيب ،66:2016)

اولاً / المجال المعرفي : Cognitive Objectives :

يهتم بالجانب العلمي / الفكري للمادة وتطوير القدرات والمهارات الذهنية . وقام بلوم (Bloom) عام 1956 بتصنيف المجال المعرفي العقلي الى ستة مستويات ، تبدا بأبسط العمليات العقلية (التذكر) وتنتهي باصعبها وهي (التقويم). (المحيسن،38:2006).

مستويات الجانب المعرفي :

1- المعرفة : هي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر ، يتضمن هذا المستوى معرفة التفاصيل والحقائق والعموميات ويشكل هذا المستوى القاعدة العريضة للهدف المعرفي .

2- الفهم : هو قدرة التلميذ على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصلها في مستوى المعرفة بلغته الخاصة ويعتبر هذا المستوى أدنى درجات الفهم ، يسمى هذا المستوى بالاستيعاب .

3- التطبيق : قدرة التلميذ على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات والقوانين التي تم تعلمها في مواقع جديدة وبشكل صحيح ، أن فعالية عملية التعلم تظهر من خلال ما يتعلمه التلميذ .(اندرسن واخرون ،63:2001).

4- التحليل : القدرة على تفكيك المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة وإدراك ما بينها من علاقات مما يساعد على بنيتها وتركيزها .

5- التركيب : قدرة الطالب على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين نمط متكامل أو تركيب غير موجود أصلاً .(الدمرداش،58:1997) .

6- التقويم : القدرة على إعطاء أو اصدار حكم حول قيمة الافكار أو الاعمال وفق معايير محددة ، لا يشكل التقويم قمة الهرم في المجال المعرفي فقط ولكنه حلقة وصل بين المجال المعرفي والمجال الانفعالي .
(المحيسن ،38:2006).

المستوى	معناه	أمثلة لأفعال ادائية
١- التذكر	القدرة على استدعاء المعلومات من الذاكرة.	يذكر، يعدد ، يسمي، ينسب.
٢- الفهم	قدرة الطالب على ادراك المعلومات واستيعابها.	يشرح، يلخص، يعطي أمثلة.
٣- التطبيق	قدرة الطالب على استخدام ما سبق تعلمة في مواقف جديدة.	يطبق، يستخرج، يبرهن.
٤- التحليل	التفكيك والتجزئة إلى العناصر والمكونات.	يصنف، يستنبط، ، يستخرج.
٥- التركيب	تجميع أجزاء لتكوين «كل » جديد مثل : المخترعين.	يؤلف، يشكل، يصمم، يضع خطة.
٦- التقويم	إصدار حكم على موضوع ما في ضوء معايير محدده.	يحكم على، يبرهن، ينقد، يقيم.

شكل (2) جدول يبين مستويات الجانب المعرفي حسب تصنيف بلوم . (الكبيسي ،27:2012).

ثانياً / المجال الوجداني : Affective Objectives :

المجال الوجداني أو العاطفي أو الانفعالي ، يشمل الاهداف التي تصف التغيرات في الاهتمامات والمواقف والاتجاهات والقيم وتنمية التقدير والتكيف ، وقد قسم كراثول وزملائه (Krathwohl) 1974م ، هذا المجال الى خمسة مستويات تتدرج من البساطة الى التعقيد :

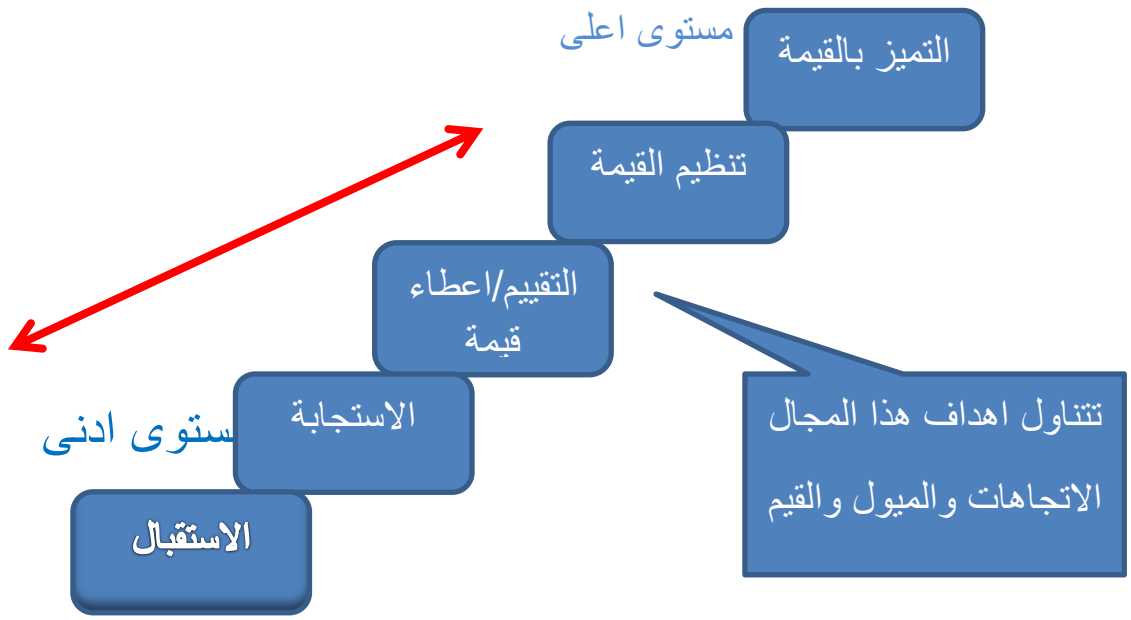

شكل (3) مستويات الجانب الوجداني ، حسب تصنيف بلوم .

(الوهيب ،2016: 18) .

1- مستوى الاستقبال :

ما يطلب من المتعلم في هذا المستوى إبداء الرغبة للانتباه والاهتمام بقضية ما، أو موضوع معين، أو مشكلة معينة، أو حادثة بعينها. وتتراوح نواتج التعلم في هذا المستوى من الشعور البسيط بالأمور إلى اهتمام وانتباه المتعلم لما يجري حوله من حوادث.

ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في صياغة أهداف مستوى الاستقبال: يتقبل، يصغي، ينتبه، يهتم، يبدي اهتماما، يبدي رغبة، يسأل (يطرح أسئلة). وفيما يلي بعض الأمثلة على أهداف مستوى الاستقبال :

- أن يهتم الطالب بالحملة التطوعية لتنظيف الحي الذي يعيش فيه.
- أن يتقبل الطالب اختلاف وجهات النظر حول نظرية داروين في النشوء والارتقاء.
- أن يبدي الطالب رغبة في حضور محاضرة حول أخطار الأشعة النووية.

(الوهيب ، 14:2016).

2- **مستوى الاستجابة** :

إذا كان موقف المتعلم في مستوى الاستقبال محدودا بالاهتمام أو الانتباه أو الاصغاء لقضية ما، فإنه في مستوى الاستجابة يتعدى ذلك إلى المشاركة الفعلية في تلك القضية، بعد قبوله للقضية وإبدائه الرغبة فيها والرضى عن نتائجها. ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في صياغة أهداف مستوى الاستجابة: يتطوع، يستجيب، يوافق، يبحث، يقرأ، يتحمل، يشارك. وفيما يلي بعض الأمثلة على أهداف مستوى الاستجابة :

- أن يتطوع الطالب في المساهمة بجمع التبرعات لمساعدة الفقراء والمحتاجين.
- أن يستجيب الطالب لحملة جمع التبرعات التي تهدف لمساعدة الفقراء والمحتاجين.

- أن يشارك الطالب في ندوة حول "التلوث الحراري".
- أن يقرأ الطالب كتبا عن أضرار التدخين. (عايل ، 1998 :24) .

3- مستوى التقييم / إعطاء قيمة :

يركز مستوى التقييم من المجال الوجداني على القيمة التي يعطيها المتعلم لشيء ما، أو ظاهرة معينة، أو عمل معين. لذلك تقيس أهداف هذا المستوى مدى تقييم وتقدير المتعلم (إعطائه قيمة) للأشياء. وتتفاوت أهداف هذا المستوى من مجرد التقبل

البسيط للقيمة (كالرغبة في تطوير مهارات العمل الجماعي)، إلى مستوى أكثر تعقيدا يتمثل بالتعهد والالتزام بالقيمة (كالالتزام بالعمل الجماعي بشكل فاعل).

وفيما يلي بعض الأمثلة على أهداف مستوى التقييم :

- أن يثمن الطالب جهود الشاعر أحمد شوقي في إعادة تجديد الشعر العربي.
- أن يدعم الطالب جهود الأندية الرياضية في المنطقة التي يعيش فيها.
- أن يقبل الطالب رئاسة (أو قيادة) النادي العلمي. (مجاور ،1977 : 17).

4- مستوى التنظيم :

يتم في هذا المستوى تجميع وضم عددا من القيم وحل التناقضات بينها من أجل بناء نظام داخلي متماسك للقيم. كما يتم في هذا المستوى، الاهتمام بمقارنة هذه القيم وربطها وتجميعها. وتهتم نواتج التعلم في مستوى التنظيم بتشكيل مفاهيم خاصة بالقيمة، مثل إدراك الفرد لمسؤوليته في تنمية العلاقات الانسانية، أو قد تتناول هذه النواتج ترتيب نظام القيمة أو تنظيمه، كتنظيم خطة مهنية تلبي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية. (الوهيب ، 15:2016).

وتقع الأهداف التعليمية المرتبطة عادة بفلسفة الحياة ضمن هذا المستوى، مثل بداية وضع الفرد خطة لنفسه تتماشى مع قدراته وميوله ومعتقداته، وإدراكه للحاجة إلى التوازن بين الحرية والمسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه. ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في صياغة أهداف

مستوى التنظيم: ينظم، يخطط.، يلتزم، يوازن، يعدل، يرسم خطة وفيما يلي بعض الأمثلة على أهداف مستوى التنظيم :

- أن يخطط الطالب لعقد ندوة حول الأضرار الناجمة عن ظاهرة التدخين.
- أن يلتزم الطالب بالقيم والأخلاق الإسلامية الحميدة.
- أن يرسم الطالب خطة للحد من معاناة بعض زملائه من مادة الرياضيات.

(الخطيب،1997:18).

5- **مستوى تمثل القيمة والتميز بها** :

يمثل هذا المستوى أعلى مستويات المجال الوجداني أو الانفعالي، حيث يقوم الشخص فيه بدمج معتقداته وأفكاره واتجاهاته لتشكيل صفات الذات كوحدة متميزة، ليتكون لدى الفرد نظام من القيم التي تتحكم في سلوكه لفترة كافية يطور خلالها نمط الحياة التي يريدها.

وتشمل نواتج التعلم في هذا المستوى مجموعة متنوعة وواسعة من الأنشطة، مثل البرهنة على الثقة بالنفس في العمل الفردي، والتعاون في العمل الجماعي ، ومن الأفعال السلوكية المستخدمة في صياغة أهداف هذا المستوى: يؤمن، يعتز، يشكل، يبرهن، يستخدم، يحترم، يلعب دورا، يواظب، يثق.

وفيما يلي بعض الأمثلة على أهداف هذا المستوى :

- أن يبرهن الطالب على الدقة في إجراء التجارب المخبرية.
- أن يتصف الطالب بصفات الطالب المجتهد.
- أن يبادر الطالب لحضور محاضرة حول المخاطر التي تهدد اللغة العربية. (الكبيسي، 2012:17).